

هل يجب أن أتجنب مكونات معينة في  
مستحضري التجميلي؟  
ولماذا يتم الإعلان عن بعض المنتجات  
على أنها (خالية من) مكونات معينة؟

Shampoo

شامبو

خالية من السلفات  
خالية من السيليكون  
خالية من البارابين

Sulfate- Free  
Silicone- Free  
Paraben- Free



إعداد:

الأستاذة الدكتورة سجي حامد

هناك اتجاه كبير في الترويج لمستحضرات التجميل والعناية بالجسم لاستخدام (خالي من) في الاعلانات المكتوبة على مستحضراتها، والتي تظهر على عبوات المنتجات والمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. تتعلق هذه الادعاءات بمكونات محددة تدعي الشركات أن منتجاتها لا تحتوي عليها لجلب المستهلك لشراء منتجاتهم، و في كثير من الأحيان يكون هذا النوع من الادعاءات مضللاً؛ لأنه يصور هذه المواد للمستهلك -مع أنها آمنة- بطريقة سلبية للمستهلك. على سبيل المثال، أصبح في عقل المستهلكين بسبب ادعاءات مثل "خالٍ من البارابين" أو "خالٍ من السيليكون" ان البارابين والسليكون مضر بالصحة والافضل تجنبهما.

الحقيقة أنه في كثير من الأحيان ، هذه الادعاءات تستخدم لأغراض تسويقية بحتة وتضلل المستهلك دون وجود ارتباط لها بعلم موثوق. ومن الأمثلة الشائعة على هذه الادعاءات ادعاء أنّ المستحضر وخصوصا الشامبو والغسول خال من السلفيت Sulfate-Free. السلفيت يطلق على مادة تحتوي على مجموعة كيميائية محددة تعتمد على الكبريت والأكسجين ويتم استخدامها بسبب قابليتها للارتباط بالماء والدهون وبالتالي قدرتها على التنظيف. هذه المواد فعالة للغاية في تقليل التوتر السطحي وإزالة الزيوت والأوساخ من الشعر والجسم وتعد كبريتات لوريل الصوديوم (SLS) وكبريتات لوريث الصوديوم (SLES) من أفضل المواد التي تضاف على مستحضرات العناية بالشعر والجسم لعمل الرغوة والتنظيف وتستخدم بشكل شائع في غسول الجسم والشامبو وغسول اليدين. يعتبر ال SLS و SLES مركبات آمنة لاستخدامهم في حال تم استخدامهم ضمن التراكيز المسموحة، ودرجة النقاوة المطلوبة و خلوهم من بعض الشوائب الضارة. وقد أكد على ذلك كل من لجنة مراجعة مكونات مستحضرات التجميل الأمريكية (CIR) ، وجمعية السرطان الأمريكية والتي أكدت أنّ "SLS / SLES لا يسبب السرطان" وفي أوروبا تم التأكيد على سلامة استخدام SLS و SLES من قبل السلطات التنظيمية في الاتحاد الأوروبي وهو قابل للتحلل البيولوجي بسهولة ولا يتراكم في البيئة.

كثيرٌ من الذين يقفون وراء الترويج لمستحضرات خالية من السلفيت يروجون إلى أنّ هذه المادة مهيجة للبشرة. والحقيقة ان معظم المواد الكيميائية قد تكون مهيجة للبشرة، ولكن هذا يكون حسب التركيز المستخدم منها ومدة التعرض لها. نعم ، أظهرت الدراسات أن التعرض لمدة 24 ساعة لمحاليل مركزة من ال SLS يمكن أن يتسبب بتهيج الجلد ولكن استخدام هكذا ادعاء لإخافة الناس من المنتجات التي تحتوي السلفيت يظهر الجهل بكيفية استخدام هذا المكون في منتجات الشامبو والعناية بالوجه والجسم، ونشير هنا إلى أمرين عند استعمال مركبات السلفيت:

أولاً: لا تستخدم بنسبة 100٪ في مستحضرات العناية الشخصية ، بل يتم تخفيفه واستخدامه بنسب قليلة، ومع مضافات تجعل التركيبة غير مهيجة ضمن طريقة الاستعمال المكتوبة على المنتج.

ثانياً: طريقة استخدام هذه المستحضرات مثل الشامبو والغسول تكمن في عدم بقائها على الجسم والشعر فترات طويلة، حيث يتم غسلها بالماء. وعليه فعندما يرى الناس عبارة "خالية من" على المنتج، فإنهم غالباً ما يفترضون أن المنتج أكثر أماناً أو أفضل، وأن المنتجات التي تحتوي على هذا المكون ستكون سيئة؛ لذا حالياً هكذا ادعاءات أصبحت غير مقبولة حسب تعليمات الاعلانات لمستحضرات التجميل في الاتحاد الأوروبي والتي بدأت عام 2019. الخلاصة أنه إذا كان لديك تفضيل للمنتجات الخالية من SLS فهذا تفضيل شخصي ولا أحد يمنعك عنه، ولكن إذا كنت تحب المنتجات التي تحتوي على SLS ، فلا تدع اعلانات خالية من SLS أو الترويج للخوف منها يمنعك من استخدامها!